الرئيس السوري يتهم تنظيم «فتح الشام» بتفجير حافلات مدنيي كفريا والفوعة

الأسد: بدأنا توقيع اتفاقات نفط وغاز مع شركات روسية

ضحايا الهجوم الكيماوي في خان شيخون

حافلات تقل نازحين من بلدات محاصرة

- النظام السوري يؤكد قصف إسرائيل لمواقعه في القنيطرة
- المرصد: وصول حافلات تقل نازحين من بلدات محاصرة إلى وجهتها
- مقتل مساعد البغدادي بعملية برية أمريكية في دمشق
- لافروف يبحث هاتفياً مع تيلرسون الهجوم الكيماوي في سوريا

عواصم – «وكالات»: نقلت وكالة الإعلام الروسية عن الرئيس السوري بشار الأسد قوله، إن حكومة بلاده بدأت توقيع اتفاقات مع شركات روسية في قطاع النفط والغاز.

من جانب آخر نقل تلفزيون الميادين عن الرئيس السوري بشار الأسد قوله «إن تنظيم «فتح الشام» الذي كان يعرف سابقا باسم جبهة النصرة، نفذ تفجيرا استهدف قافلة إجلاء من قريتين شيعيتين السبت الماضي، أسفر عن مقتل 126».

وزعم الأسد، في حوار خاص مع وكالة «سبوتنيك» الروسية: «عندما اعتقدنا أن كل شيء بات جاهزا لتنفيذ الاتفاق، فعلوا ما كانوا قد أعلنوه، إنهم من جبهة النصرة، ولم يخفوا أنفسهم منذ البداية، وأعتقد أن الجميع متفق على أن النصرة قامت بذلك».

وأضاف الرئيس السوري، إنه «قبل بضعة أشهر، كان نفس الاتفاق «المدن الأربعة» على وشك التنفيذ، لكن كما تعرف، فأنت تتحدث عن فصائل مختلفة، وجميعها مرتبط بالقاعدة أو جبهة النصرة».

وتابع الأسد: «قام أحد تلك الفصائل بمهاجمة الحافلات التي كانت مخصصة لنقل نفس المدنيين إلى خارج الفوعة وكفريا قرب حلب، هاجموا تلك الحافلات وأحرقوها، وظهر ذلك على الإنترنت، وقالوا: «لن نسمح بحدوث هذا الاتفاق، سنقتل كل مدني يريد استخدام الحافلات»، وهذا ما حدث».

ورداً على سؤال فيما إذا كان هناك مجموعة محددة، أم إنها النصرة نفسها، قال الأسد: «عندما نتحدث عن النصرة فأنت تتحدث عن أيديولوجيتها، وكما تعرف فإن النصرة غيّرت اسمها، وبالتالي فإن تغيير الأسماء لا يعني تغيير الأيديولوجيا أو السلوك أو مسار القتل، وبالتالي، فإن الاسم لا يهمّ».

ويذكر أن جبهة النصرة الجناح الرسمي لتنظيم القاعدة في سوريا قبل أن تنفصل عنه العام الماضي، وانضمت إلى بعض الجماعات الجهادية الأخرى في تحالف جديد يحمل اسم تحرير الشام في يناير.

من ناحية أخرى قال مصدر إعلامي مقرب من القوات الحكومية السورية، إن طائرة إسرائيلية قصفت اليوم الجمعة، موقعين للقوات في محافظة القنيطرة جنوب البلاد.

وأضاف المصدر أن «طائرة إسرائيلية قصفت موقعين للقوات السورية في الجولان حيث دمرت دبابة للجيش السوري بعد استهدافها بصاروخ في فوج الجولان قرب قرية الصمدانية جنوب شرق مدينة القنيطرة، كما قصفت بصاروخ موقعا للجيش في تل الشعار منطقة الكوم في محافظة القنيطرة».

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية ذكرت في وقت سابق اليوم أن حطام صاروخين سقطا في مناطق مفتوحة في شمال مرتفعات الجولان، مما استدعى إطلاق صافرات الإنذار.

وقالت الصحيفة في موقعها الإلكتروني إنه من المحتمل أن يكون الحطام لصاروخين تم إطلاقهما على موقع سوري من داخل سوريا، ولكنهما سقطا في إسرائيل، بحسب الصحيفة.

من جهة أخرى وصلت بعض الحافلات التي تقل النازحين، الذين يجري إجلاؤهم من بلدات سورية محاصرة، في وقت يوم متأخر الجمعة إلى وجهتها بعدما ظلوا عالقين لعدة أيام خارج مدينة حلب بشمال سوريا، حسبما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأفاد المرصد السوري، ومقره بريطانيا في بيان، بأن النازحين من بلدة الزبداني التي تسيطر عليها المعارضة وبلدتي كفريا والفوعة اللتين تخضعان لسيطرة الحكومة في محافظة إدلب ظلوا عالقين عند أطراف مدينة حلب منذ يوم الأربعاء، وذلك في انتظار إفراج السلطات الحكومية عن نحو 750 معتقلا ومعتقلة، معظمهم من محافظة إدلب، من أصل 1500 جرى الاتفاق على الإفراج عنهم، فيما سيتم الإفراج عن بقية المعتقلين عند تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق.

وأوضح المرصد أن 21 حافلة نقل نازحين من الفوعة وكفريا دخلت إلى محافظة حلب التي تسيطر عليها الحكومة.

وأضاف المرصد أن قافلة من 8 حافلات لأشخاص يتم اجلاؤهم من الزبداني دخلت نقطة التبادل في حي الراشدين في ضواحي حلب قبل التوجه إلى إدلب، والتي يسيطر عليها مسلحو المعارضة.

وقال نشطاء في محافظة إدلب، إن بعض الحافلات التي تقل نازحين من الزبداني دخلت المنطقة التي يسيطر عليها المسلحون.

وبموجب الاتفاق بين الأطراف المتحاربة، يجري نقل المدنيين والمقاتلين المؤيدين للحكومة خارج الفريتين مقابل نقل مقاتلي المعارضة والمدنيين من الزبداني ومضايا.

وكانت عمليات الإجلاء قد توقفت بعد هجوم استهدف قافلة حافلات من الفوعة وكفريا يوم السبت الماضي، وأسفر عن مقتل 126 شخصا بينهم أكثر من 60 طفلا.

من جانب آخر كشفت الولايات المتحدة، عن عملية عسكرية برية سرية لقتل عنصر في تنظيم داعش يعتبر مساعدا مقربا لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي وارتبط اسمه بهجوم على ملهى ليلي في تركيا قتل 39 شخصا.

وقال الكولونيل جون توماس المتحدث باسم القيادة العسكرية المركزية الأمريكية، إن عبد الرحمن الأوزبكي الذي يعتقد أنه من أوزبكستان قتل في هجوم بري قرب مدينة الميادين في سوريا في السادس من أبريل.

وأضاف توماس: «كانت عملية برية، أعتقد أن هذا كل ما نريد أن نقوله عن هذا الأمر»، ورفض الإدلاء بالمزيد من التعليقات.

وأكد أن الأوزبكي لم يقتل في غارة جوية.

من ناحية أخرى تحادث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، هاتفيا مع نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون، وأعرب عن أسفه لمعارضة واشنطن لاقتراح روسي إيراني بالتحقيق في الهجوم الكيماوي في سوريا مطلع أبريل.

وقالت الخارجية الروسية في بيان إن «اتصالا هاتفيا جرى بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، بمبادرة أمريكية».

وأضاف البيان أن لافروف أعرب خلال الاتصال عن «أسفه لمعارضة الولايات المتحدة داخل المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية، للمبادرة القاضية بإرسال مفتشين إلى سوريا للتحقيق في المعلومات حول استخدام غاز السارين في خان شيخون» في سوريا في الرابع من أبريل.

وتابع البيان أن لافروف وتيلرسون «اتفقا على البحث مجددا في احتمال فتح تحقيق موضوعي حول هذا الحادث تحت إشراف المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية».

كما اتفقا أيضا على «إطلاق مجموعة عمل بأسرع وقت ممكن تكلف البحث في كيفية إزالة نقاط الخلاف في العلاقات الثنائية» التي وصلت إلى أدنى مستوى لها منذ الحرب الباردة بسبب الأزمة الأوكرانية والنزاع في سوريا، حسب البيان.

وكانت المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية رفضت الخميس في تصويت اقتراحا لموسكو وطهران يقضي بتشكيل فريق جديد يكلف التحقيق في الهجوم الكيماوي في سوريا.

مصر: الأجهزة الأمنية تمشط جبال عتاقة والعين السخنة لضبط المتورطين في تفجير الكنائس

عناصر من الشرطة المصرية

القاهرة – «وكالات»: كشفت مصادر أمنية، أن الأجهزة الأمنية بالسويس، شنت حملة مداهمات و تمشيط أمني موسعة بالمناطق الصحراوية والجبلية بطريق السويس القاهرة، بحثا عن بعض المطلوبين الذين يتخذون من هذه المناطق أوكارا لهم.

وأشارت المصادر الأمنية، إلى أن الأجهزة الأمنية بالسويس، قامت بتمشيط المناطق الجبلية في جبال عتاقة والعين السخنة، ومنطقة وادي حجول والعديد من المناطق الوعرة، بحثا عن بعض العناصر المشتبه في تورطهم في الأحداث التفجيرية الأخيرة بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية وكنيسة مارجرجس بطنطا.

وأوضحت المصادر، أن الأجهزة الأمنية بالسويس، تمكنت من ضبط العديد من العناصر المشتبه بها والمختبئة بالصحراء، لاسيما العناصر التكفيرية الخطرة، وبعض العناصر الموالية للجان النوعية الإخوانية المسلحة.

وكانت الأجهزة الأمنية، شنت عدة حملات موسعة، على مدار الساعات الماضية، استهدفت عدد من المحافظات، منها قنا والسويس والقاهرة والبحر الأحمر، ومناطق الصعيد، بهدف محاصرة العناصر التكفيرية المتورطة في عمليات التفجيرات الأخيرة في طنطا والإسكندرية.

وكشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا، أن الأجهزة الأمنية عثرت على مزرعتين يحتويان على مخازن أسلحة بنطاق محافظتي (البحيرة، الإسكندرية) يمتلكهما القياديان بجماعة الإخوان شكري نصر محمد البر، رجب عبده عبده مغربي (مسؤولا التنظيم بمحافظة كفر الشيخ)، وهما عبارة عن مخابئ سرية تحت الأرض، وبداخلهما ترسانة أسلحة نارية وعبوات ناسفة وقنابل الغام مضادة للأفراد، وتحويان عدداً من المخابئ السرية تحت الأرض يتم استخدامها وكرا لتصنيع العبوات المتفجرة وتخزين الأسلحة والذخائر بمختلف انواعها لحين تسليمها للعناصر المنفذة للحوادث الإرهابية.

وأضافت التحقيقات، أن المضبوطات التي عثرت عليها الجهزة الأمن داخل المزرعتين تم تهريبها إلى مصر عن طريق ليبيا باستخدام طريق، بحر الرمال العظيم، بمعرفة عناصر خارجة عن القانون من سكان الدروب والمناطق الجبلية، وأن القنابل اليدوية المضبوطة تم جمعها من مخلفات الجيش الليبي، وخططت العناصر الإرهابية لاستخدامها في شن «حرب عصابات»، وتنفيذ عملية كبرى أطلقوا عليها اسم «يوم الحسم»، كان مخططا خلالها استهداف مقر جهة حكومية مهمة، واحد مقار الجهات الشرطية الكبرى.

وأوضحت التحقيقات أن خلية دمياط وبزرعتي الأسلحة ومواد التفجير، ترتبط ارتباطا وثيقا بمهاب مصطفى السيد، الملقب بـ«الدكتور»، ويعد المدير الرئيسي لتفجير الكنيسة البطرسية، وتفجيرات كنائس طنطا والإسكندرية الأخيرة، وأن اسمه ظهر مجدداً في التحريات والمعلومات الأولية بشأن تلك الخلية المضبوطة التي كانت تستعد لتنفيذ عمليات تفجير كبرى ضد الكنائس ودور العبادة المسيحية فضلاً عن عمليات الاغتيالات.

وأكدت التحقيقات أن مهاب، تلقى تكليفات من قبل قيادات جماعة الإخوان الهاربين من مصر لإعادة تجميع العناصر الإخوانية الهاربة والمطلوبين على ذمة قضايا عنف وإرهاب، وتشكيل مجموعات منهم، وضم عدد من عناصر الجماعة بمحافظات البحيرة والإسكندرية ودمياط وكفر الشيخ، لتنفيذ عمليات إرهابية كبرى، فشكل تلك الخلية المضبوطة وعددا من الخلايا الأخرى.

استمرار الإضراب لليوم السادس على التوالي

وزير إسرائيلي: لن نتفاوض مع الأسرى الفلسطينيين تحت أي ظرف

أحد سجون الاحتلال الإسرائيلي

الأراضي المحتلة – «وكالات»: يخوض أكثر من 1500 أسير فلسطيني حتى أمس السبت، إضرابا مفتوحا عن الطعام لتحقيق مطالبهم، وذلك لليوم السادس على التوالي.

وعزلت مصلحة السجون الإسرائيلية قادة الأسرى من حركة فتح والجبهة الشعبية والديمقراطية، ونقلتهم إلى العزل الانفرادي.

واقتحمت قوات القمع التابعة لمصلحة السجون الإسرائيلية، أمس قسم الأسرى المضربين عن الطعام في سجن «نيتسان» بالرملة، مستخدمة الكلاب البوليسية.

يذكر أن عدد الأسرى المضربين الذين نقلتهم سلطات الاحتلال إلى سجن «نيتسان» بلغ 70 أسيرا، منهم 40 نقلوا من سجن «هداريم»، و30 نقلوا من سجون: «نفحة» و«ريمون» و«عسقلان».

وتستخدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي سجن «نيتسان» لعزل الأسرى المضربين عن الطعام، وسط ظروف صحية وإنسانية صعبة للغاية.

وتتواصل حملات ومسيرات التضامن في الضفة الغربية والشتات وقطاع غزة مع الأسرى الفلسطينيين، مؤكدة دعمها الكامل لإضراب الأسرى حتى تحقيق مطالبهم.

من جانبه قال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد اردان، أن الحكومة الإسرائيلية لن تتفاوض مع الأسرى المضربين عن الطعام، داخل السجون الإسرائيلية، أيا كانت الظروف.

وقال اردان، إن «الحكومة الإسرائيلية لن تتفاوض مع الأسرى الفلسطينيين، ويمكنهم الإضراب عن الطعام كما شاؤوا».

وجاءت تصريحات الوزير الإسرائيلي، بالتزامن مع مواصلة نحو 1500 أسير فلسطيني إضرابهم عن الطعام لليوم الخامس على التوالي، للمطالبة بجملة من المطالب المتعلقة بتحسين ظروف اعتقالهم.

ومنذ بدء الأسرى الفلسطينيين إضرابهم عن الطعام، باشرت مصلحة السجون الإسرائيلية بحملة تنقلات للأسرى الفلسطينيين، وعزل عدد من قادة الإضراب في زنازين انفرادية خاصة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مروان البرغوثي، والذي كان أحد أبرز الداعين للإضراب.

كما طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، خلال مقابلة نقلها موقع «يديعوت أحرونوت» أمس السبت، الفلسطينيين بما أسماه «وقف دفع الأموال للمخربين».

وقال نتانياهو في المقابلة: «أول اختبار للسلام مع الفلسطينيين هو توقفهم عن دفع الأموال للمخربين».

وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي: «لا يدفعون لهم وفقا لمقياس الحياة، بل وفقا لما يقتلونه، فكلما قتلت أكثر حصلت على أموال أكثر»، على حد زعمه.

وتأتي تصريحات نتانياهو هذه في سياق حملة إسرائيلية مكثفة تهدف لإجبار السلطة الفلسطينية على وقف رواتب ومخصصات الأسرى والجرحى والشهداء، بحجة أن هذه الرواتب هي شكل من أشكال دعم «الإرهاب».

من ناحية أخرى التقى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات مع ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة الوطنية الفلسطينية رالف ترااف، وممثل اليابان ناكاشي أوكوبو والسفير الروسي أبدر أجتين، كل على حدة، حيث بحث معهما آخر التطورات والمستجدات الحاصلة على الساحتين السياسية والميدانية، بحسب وكالة «معا» الفلسطينية أمس السبت.

وثمن عريقات مواقف الاتحاد الأوروبي واليابان وروسيا، التي أكدت دعمها لخيار الدولتين على حدود الرابع من يونيو عام 1967، أي دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب «دولة إسرائيل» على حدود 1967.

وأكد عريقات أن دولة فلسطين تستند في مواقفها إلى القانون الدولي والشرعية الدولية، وتعتبر تحقيق مبدأ الدولتين على حدود 1967 مسؤولية دولية، لأن أهم ركائز الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط تعني إنهاء الاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ 50 عاما.

وعلى صعيد إزالة أسباب الانقسام شدد عريقات على وجوب تشكيل حكومة وحدة وطنية ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية، والعودة إلى إرادة الشعب من خلال إجراء انتخابات عامة في أسرع وقت ممكن، مشددا أن لا دولة في قطاع غزة، ولا دولة دون قطاع غزة.

من جهة أخرى قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان في تل أبيب، إنه «ملتزم بأمن إسرائيل».

وأكد ماتيس من جديد التزامه بضمان عدم ارتكاب إبادة جماعية ضد الشعب اليهودي مرة أخرى» بحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني.

وأضاف: «التعاون بين البلدين مستمر في الاجتماع مع ليبرمان، وعدنا بإقامة علاقة قوية بين إسرائيل والولايات المتحدة».

ومن جانبه، قال ليبرمان: «ليس هناك شك في أن المشكلة الرئيسية بالنسبة لنا وحول العالم هي محور الشر المتمثل في كوريا الشمالية وإيران وسوريا وحزب الله في بيروت».

وأضاف ليبرمان: «العنوان الرئيسي في هذه السلسلة هو إيران التي تحاول تقويض الاستقرار في كل منطقة الشرق الأوسط، في اليمن، العراق، سوريا، لبنان، وبالطبع ضد إسرائيل من خلال وكلاء لهم».

وقال ليبرمان «إن الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس دونالد ترامب التي قد أنهت لتوها أول 100 يوم في السلطة، واتخذت «نهجا جديدا تماما» تجاه دول مثل كوريا الشمالية وسوريا وإيران، مشيراً إلى أن «هناك رسالة واضحة للنظام الإيراني، ونحن راضون جداً».